وقفات

mqarawi@hotmail.com
د. مطلق راشد القراوي

عندما تتساقط المبادئ

يحكى أن تاجرا أراد أن يعين مديرا لشركته فأعلن عن ذلك فتقدم مجموعة ممن تنطبق عليهم الشروط، وعند الاجتماع بهم قال: أريد أن أختبركم بطريقتي الخاصة ثم أعطى كل واحد منهم بذرة وقال: اعتبر هذه البذرة هي شركتي وأريد أن أعرف قدراتكم في إنمائها خلال ثلاثة شهور، وبعد انتهاء المدة حضر كل واحد وقد حمل معه حوضا به شجيرات وزهور حمراء وصفراء زاهية ومرتبة وجميلة، فأخذ يسأل كل واحد عن أسلوب عنايته بهذه البذرة حتى وقف أمام أحدهم فوجد أمامه حوضا جميلا فيه تربة فقط فسأله: أين عملك؟ فأجاب: لقد اشتريت هذا الحوض الجميل ووضعت به تربة صالحة وسقيته ماء عذبا ولم تنتج هذه البذرة شيئا، فقال صاحب الشركة: مبروك أنت المدير الجديد. ولما سئل عن السبب قال: إن جميع البذور ميتة فكيف تكون حمراء أو صفراء؟!

لقد كان التزام هذا المدير بمبدئه وهو المصداقية دليل على نجاحه وأهليته لهذا المقعد.. فكلما كان الإنسان ملتزما بمبادئه وقيمه يكون له تقدير واحترام وثقة، الشاهد لهذا التساقط ما نراه من قيمة متواضعة للمبادئ حتى أن البعض مهما علا مستواه الفكري والاجتماعي والسياسي يمكن أن يبيع مبادئه بحفنة دراهم.. سواء للوصول إلى منصب أو للحصول على مال، والمشكلة أنك ترى هذه التقلبات في شخصيات متنوعة يدعي بعضهم أنها مجاملة أو تكتيك سياسي أو إتيكيت في بعض الأحيان.

هناك سؤال يطرح نفسه هل من الحرج أو من الخجل أن يكون الإنسان صادقا مع غيره؟ وهل التزامه بمبادئه أمام الناس عيب؟.. كثير من الناس يشعر بذلك ويعتبر الالتزام بالمبدأ في بعض الأحيان مشكلة، لكن الحقيقة أن الرجل يقاس بوقوفه الثابت عند مبادئه والدفاع عنها.

لقد أصبح هذا التساقط ظاهرة يؤديها الكبير قبل الصغير، والخوف إذا أصبح قيمة يتفاخر بها الناس فيصبح التلون والتقلب سمة للرجال وهذا ما لا يحمد عقباه.

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

فخر للأمة

● قبل البدء في كتابة سطور هذه المقالة أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، بمناسبة تكريمه من قبل الأمم المتحدة لدوره القيادي البارز والمتميز في مجال العمل الإنساني حول العالم وخاصة فيما يتعلق باستضافته لمؤتمري المانحين لدعم الوضع الإنساني في سورية وهذا العمل ليس بغريب على والدنا، حيث إن بصماته واضحة في هذا المجال منذ عقود والسعي دائما إلى رفع المعاناة عن المتضررين، أدامك الله يا فخر الأمة لنا وبإنجازاتك الكبيرة التي يعجز الكثيرون عنها.

● قبل أيام قمت بزيارة إلى دبي المدينة التي أعشق زيارتها بين فترة وأخرى لشعوري بالراحة بسبب ما أشاهده من تطور يريح العقل والبصر، وهذا الشيء نفتخر به كخليجيين ان نشاهد مثل هذا الإنجاز الذي سطره حاكمها سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومازال مستمرا في تطويرها المتميز.

هذه المدينة عندما تدخل حدودها الجوية تشعر وكأنك في الكويت وبين أهلك بسبب طبيعة أهلها الطيبة التي تحببك في أبناء زايد ومن يقيم على أرض الإمارات الشقيقة، ولكن هناك رسالة أبعثها من خلال زاويتي إلى الشيخ محمد بن راشد حفظه الله وأرجو أن ينظر فيها والمتضمنة الآتي: «خلال زيارتي أصيب أحد الأصدقاء بعارض صحي وألزمنا الأمر بمراجعة أحد المراكز الصحية، وطلبوا منا تسديد رسوم دخول على الطبيب رغم أن سموك تعلم جيدا أن دول الخليج تعامل جميع أبنائها معاملة المواطن وخاصة في مجال العلاج والتطبب والدليل على ذلك فتح جميع المراكز للحالات الزائرة أمام جميع الزوار من دول الخليج دون تحصيل رسوم إضافة إلى تقديم الكشف الطبي والعلاج بالمجان لذلك أطلب من سموكم النظر في الأمر وتطبيق المعاملة بالمثل لأن دول الخليج واحدة ولا يجوز تحصيل تلك الرسوم من الزائر الخليجي الذي قد يتعرض لحالة مرضية مفاجئة عند زيارته تلك المدينة الجميلة وكلي أمل بأنك لن تبخل على أبنائك بهذا الطلب لأن لسموك بصمات واضحة في منظومة مجلس التعاون، متمنيا لكم ولدولة الإمارات الشقيقة التميز والتطور في جميع المجالات دون استثناء.

صدى الأحداث

عادل عبدالله المطيري

برلمان الشطب الكويتي

قولوا عنها ما شئتم وامتدحوها كيفما شئتم، ولكن لا تسموها بالديمقراطية ولا حتى تنسبوها لها ، لأن ما نمارسه في الكويت لا يتناسب مع مفاهيم الديموقراطية الأساسية، فلا تداول للسلطة وأقصد بالطبع الحكومة، ولا تمثيل حقيقيا لمكونات الشعب وأوزانها السياسية وطموحاتها لا في البرلمان ولا في الحكومة.

ربما شارك بعض المواطنين المترددين في الانتخابات الأخيرة بعد ان قاطعوا الانتخابات الاولى التي جرت على أساس الصوت الانتخابي الواحد، لأنهم اعتقدوا ان مقاطعتهم جاءت بمجلس امة سيئ لا يمكنهم ان يتحملوه، لذلك انتخبوا وحاولوا ان يعدلوا من المخرجات، ولكن للأسف في الأمس القريب انصدموا بتصريحات بعض النواب واتهامهم لبعض بالرشاوى. والمصيبة الكبرى هي العادة السيئة لهذا البرلمان والمتمثلة في شطب الاستجوابات بطريقة لم يسبقهم إليها احد، تعليقات بعض النواب المؤيدة لشطب الاستجواب كانت اكثر مأساوية من الشطب ذاته.

احد النواب يعلل موافقته قائلا انهم (ويقصد النواب) لا يريدون ان يحولوا الاستجواب للمحكمة الدستورية لتنظر في دستوريته لانشغالها بأمور كثيرة ولذلك نحن حكمنا على الاستجواب.

ونائب آخر يؤكد عدم دستورية الاستجواب.

الخلاصة: هل من الديموقراطية ان يصوت الوزراء وهم ليسوا منتخبين على شطب الاستجوابات؟ اصبح بإمكان 16 وزيرا معينا وليس منتخبا ومعهم أقلية برلمانية ان توقف أي مساءلة مستحقة للحكومة.

ختاما: البرلمان الكويتي وبممارسته الأخيرة اثبت انه مجلس غير ديموقراطي – وهو قريب لمجالس الشوري الا ان أغلب أعضائه لا يملكون المؤهلات العلمية لذلك – اذن هو مجلس لا يشبه الا نفسه – هو مجلس الصوت الواحد، حيث بإمكان الأقلية ان تحكم الأكثرية.

باليراع

mw514@hotmail.com
د.محمد القزويني

وتعيها أذن واعية

تستفيد الأمم الحية من تجاربها ومما يمر بها وهذا أيضا مبدأ قرآني لكن الوضع عندنا في الكويت لا يسير حسب المبادئ القرآنية ولا العقلانية وإلا فهل يمكن تصور أن زلزالا مرت به الكويت العام الفائت ويتم التهديد بإعادته عبر ما يسمى «النزول إلى الشارع» دون ان يتم الالتفات إلى السلبيات التي وجد المحتجون منها أسبابا ومداخل لنشر الفوضى وتجاوز القانون.

بل أصبحنا نلمس باليد تزايد مظاهر الفساد في مقابل صمت الحكومة ومؤسسات الدولة بأجمعها ولم تحرك ساكنا لإزالة تلك المظاهر درءا لان تكون مطالبات في الشارع وموفرة الفرصة لمن أراد أن يعبث بالأمن وينشر الفوضى بحجة إنكار الفساد وأسبابه، فالناس غدوا يئنون من تبعات ذلك التعاطي الحكومي وهم يعايشون يوميا معالم ذلك التبعات الكارثية للتفاعل الرسمي مع قضايا البلد ومصائبه.

وإذا كانت الحكومة تتبع أسلوب إشغال الشعب بقضايا هامشية أو اختلاق فتن أو التغاضي عنها، ثقة منها بأن الشعب لن يحتج او يثور فهذا في الحقيقة رهان على المجهول خاصة ان الأداء الحكومي في ترد والخدمات في تدهور والثروات تتناثر في أماكن وعلى جهات ليس منها بكل تأكيد حاجات الناس الحقيقية. نعم إنه نهج سارت عليه الكويت منذ عهود طويلة لكن من يضمن أن الأمور ستسير في المسار الذي يروق للحكومة أو تعتقد أن هو السائد.

إن الربيع العربي الذي أراد البعض له أن ينطلق في الكويت فشل، ليس لحسن الأداء الحكومي أو جدية حزم السلطة وقد لاحظنا كيف أن وزارة الداخلية وزعت المرطبات والماء البارد على أفراده، بل فشل لعدم قناعة أهل الكويت بجدية من تزعم ذلك «الربيع» والشك في إخلاصهم ولا نعرف فعلا إذا توافرت قيادة مخلصة صادقة ثقة لتزعم مطالب الناس المستحقة والتعبير عن استيائهم فكيف ستسير الأمور، فهلا بادرت الحكومة ولايزال في الوقت متسع لسحب البساط من تحت ارجل المحتجين والساخطين والإسراع في الارتقاء بالخدمات وتحسين مستوى الأداء.. فهل تعي أذن الحكومة الصرخات التي انطلقت وتعمل على سد الباب بوجهها أو أمام مثيلاتها عبر عمل مخلص متقن حثيث؟!

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

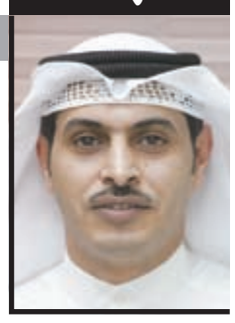

150 ألف دينار.. لكل أسرة كويتية

الكويت رابع أغنى دولة في العالم حسب التقرير الأخير للبنك الدولي، والثانية عربيا بعد قطر، وذلك بحساب ان نصيب كل فرد من الناتج المحلي 84 ألف دولار سنويا، وهذا الكلام مردود عليه فعلى ارض الواقع لسنا لا رابع ولا سادس ولا حتى عاشر أغنى دولة في العالم.

ولست خبيرا اقتصاديا، ولا أدعي ذلك، ولكن لنفرض ان نصيب الفرد هو 84 ألف دولار، ومتوسط الاسرة الكويتية 5 افراد، اي نصيب الاسرة الكويتية من الناتج المحلي 150 ألف دينار سنويا (بواقع 30 ألف دينار كويتي للفرد حسب التقرير).

هل يعقل أن متوسط نصيب الاسرة سنويا 150 ألف دينار كويتي، ولدينا أزمة سكن (110 آلاف طلب سكن حتى فبراير الماضي) وأزمات مزمنة في التعليم والصحة، ومنذ الاستقلال ليس لدينا سوى جامعة واحدة، والجامعة المأمول بناؤها انتهى مرسوم انشائها ولم تفتتح بعد، وآخر مستشفى بني كان في العام 1983.

□□□

أعني الـ 150 ألف دينار سنويا ليس بالرقم السهل، ولا العادي، بل انه رقم لو تم توزيعه بشكل صحيح لكانت سياراتنا تعبر فوق جسور من الذهب.

□□□

هذا الرقم كفيل بأن يحيل البلد – فيما لو تم توزيعه وإدارته بشكل صحيح – إلى جنة على الأرض وفي أقل من عامين.

□□□

مشكلتنا هي في إدارة مواردنا، فإدارتها وبهذا الشكل السيئ جعلت الـ 30 ألف دينار نصيب الفرد أقرب الى الـ «ثلاثة دنانير ونص»

□□□

وبما أن التقارير بالتقارير.. تذكر، أعيد نشر تقرير كتبه الزميل أنور الفكر في اغسطس 2012 بالزميلة «الراي» والذي أورد ما نصه في ذلك التقرير: «قد تكون الاسرة الكويتية المكونة من 5 افراد تحت خط الفقر في حال كان مدخولها الشهري اقل من 1000 دينار، حسب معايير الأمم المتحدة قياسا الى متوسط دخل الفرد في الكويت».

وجاء في تقرير الفكر الذي كان عنوانه «خط الفقر يتجاوز الألف دينار في الكويت» انه وبحسب قياس سقف راتب رب الاسرة حدا لا يتجاوز 1200 دينار حسب قواعد التأمينات الاجتماعية بينما يفترض ان يكون نصيب الاسرة من الدخل الوطني 3700 دينار شهريا».

□□□

التقرير الذي كتبه الزميل الفكر ورقة إدانة لخلل توزيع الثروة بشكل عادل، لا اعني طبعا ان «يعطون كل واحد نصيبه من النفط» لا ولكن اعني إعادة حسن إدارة الدخل القومي ليتناسب مع حجم الثروة التي نملكها.

□□□

خلال مشاركتي في قافلة الحرية الصحافية التي تنظمها الخارجية الأميركية سنويا في نيويورك وواشنطن، طلبوا من كل شخص من المشاركين في القافلة ان يقدم تعريفا مختصرا لنفسه، ووقعت امام الحضور وقلت لهم: «اسمي ذعار الرشيدي.. من الكويت البلد الثري جدا.. ولكنني لست كذلك».

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

التسامح

لا تعاتب من خان وغدر، ولا تبحث عن ماض كان من القدر، ولا تلاحق من تركك وهجر، ولا يغرنك من كان شكله كالقمر، وسامح ولا تجعل قلبك كالحجر، واغفر زلة صاحب فهو من البشر، واحفظ سرك واجعله مثل عمق البحر، ولا تندم واجعل من ندمك الدروس والعبر، كن صاحب عزيمة وإرادة ولا تتساقط مثل ورق الشجر.

□□□

(ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار).

□□□

ساعات الصباح تنعش الروح، وكأنها تمحو ما خلّفه الليل من هم وضيق!

الصباح هبة ونعمة من الله، فحمدا كثيرا لك يا ربي، صباح يمتص كل ضيق ارواحكم المنهكة، ويبث فيها روح الإيمان والسكنية صباحكم رحمة، مغفرة، نور، صباحكم قلوب تحكيم ولكم تشتاق ابدا.

صباح الورد